وبالزمان وبالمكان وبالحال فتقدر في كل شي بحسب ما تعطيه حقيقة ما وقع فيه التفاضل فثم من يكون
التقدير فيه بالمكيال والميزان اذا كان اتفاقا او وقع التشبيه فيه بالاتفاق كالعقل لما قسمه الله بين
الناس بمكيال فجعل لواحد قفيزا ولآخر قفيزين وقد يكون التقدير فيه بالمراتب والدرجات و
يحصل لك باب المفاضلة اما هو العدد وبماذا يقع ما هو فيقال بحسب ما يريده الواضع او المخبر به
يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والنفقة بعد الهجرة لا يبلغ اجرها اجر النفقة قبل
الهجرة في اهل مكة ولا في كل موضع يكون العبد مخاطبا فيه بالهجرة منه الى غيره فيعمل فيه خيرا وهو فيه
مستوطن ثم يعمل خيرا بعد هجرته فهذا الخير يتفاضل بقدر المشقة واعلم ان هذا المنزل يتضمن علوما
شتى اومى الى تسميتها في آخره لتعرف فتطلب وهذا المنزل من منازل التنزيل الذي ذكرناه في اول هذا
الكتاب عند ذكرنا منازل المنازل وهو تنزيه نصف العالم ونصف محل وجود اعيان العالم من مقام
العزة الحاكمة على الكل بالقهر والعجز عن بلوغ الغاية فيما قصد من الثناء على الله مثل قوله صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثناء عليك ما قال ذلك حتى عجز عن بلوغ الغاية التي في نفسه طلبها فلم تف الجوارح بذلك
ولا الاسماء فانه ما يثنى عليه الا باسمائه ولا يعلم منها الا ما اظهر ولا يثنى عليه الا بالكلام بتلك الاسماء
وهو الذكر ولا يكون الاسم الا بالوضع منا فانه لا يجوز ان يسمى الا بما سمى به نفسه فلا يثنى عليه الا بما اثنى
على نفسه فالعالم كله تحت قهره وفي قبضته يحيي بشهوده وتجليه اذا شاء او لمن شاء ويميته باحتجابه
وستره اذا شاء او في حق من شاء ولكن ما لم يتجلى للشخص تجليا يعلم انه هو غير مقيد فاذا تجلى في مثل
هذا فلا حجاب بعد هذا التجلي فله الحياة الدائمة بشهوده فلا يموت ابدا موت الحجاب والستر فان لم يتجلى له
وهو متجل ابدا ولكن لا يعرف فالمحجوب بجهله به ميت فان حياة العلم يقابلها موت الجهل وبالنور
يقع حصوله كما بالظلمة يكون الجهل في حكمه قال تعالى اومن كان ميتا فاحييناه فقد وصفه بالموت
ثم بالحيوة لمن احياه ثم قال وجعلنا له نورا به يشهده فليس مثله كمن مثله في الظلمات وان كان حيا
وهو الحي بعلم الغيب في الغيب الذي يحكم عليه به الاسم الباطن فان لم تكن حيا بعلم فتلك الظلمة المحضة
والعدم الخالص ولله سبحانه الاقتدار على ما ذكرناه اخبرني الوارد والشاهد يشهد له بصدقه مني
بعد ان جعلني في ذلك على بينة من ربي بشهودي اياه الى القاه من الوجود في قلبي ان اختصاص البسملة
في اول كل سورة تتويج الرحمة الالهية في منشور تلك السورة انها تنال كل مذكور فيها فانها علامة الله

عا

على كل سورة انها منه كعلامة السلطان على مناشيره فقلت للوارد فسورة التوبة عندكم فقال هي و
والانفال سورة واحدة قسمها الحق على فصلين فان فصلها وحكم بالفصل فقد سماها سورة التوبة اي
سورة الرجعة الالهية بالرحمة على من غضب عليه من العباد فما هو غضب ابد لكنه غضب امد والله هو
التواب فما قرن بالتواب الا الرحيم ليؤل المغضوب عليه الى الرحمة او الحكيم لضرب المدة في الغضب و
حكمها فيه الى اجل فيرجع عليه بعد انقضاء المدة بالرحمة فانظر الى الاسم الذي نعت به التواب تجد حكمه
كما ذكرناه والقرآن جامع لذكر من رضي عنه وغضب عليه وتتويج منازله بالرحمن الرحيم والحكم للتتويج
فان به يقع القبول وبه يعلم انه من عند الله هذا اخبار الوارد لنا ونحن نشهد ونسمع ونعقل ولله
الحمد والمنة على ذلك والله ما قلت ولا حكمت الا عن نفث في روع من روح الهي قدسي علم الباطن
حين احتجب عن الظاهر للفرق بين الولاية والرسالة والولاية الاولية ثم تصحب وتثبت ولا تزول
ومن درجاتها النبوة والرسالة فينالها بعض الناس ويصلون اليها وبعض الناس لا يصل اليها واما
اليوم فلا يصل الى درجة نبوة التشريع احد لان بابها مغلق والولاية لا ترتفع دنيا ولا آخرة فالولاية حكم
الاول والآخر والظاهر والباطن بنبوة عامة وخاصة وبغير نبوة ومن اسمائه الولي وليس من اسمائه
نبي ولا رسول فلهذا انقطعت النبوة والرسالة لانه لا مستند لها في الاسماء الالهية ولم تنقطع الولاية
فان الاسم الولي يحفظها ثم ان الله تعالى قدر الاشياء علما ثم اوجدها حكما وجعلها طرفين
وواسطة جامعة للطرفين لها وجه الى كل طرف في تلك الواسطة البرزخية انشأ الانسان الكامل
فجمع بين التقدير وهو العام وبين الايجاد وهو خاص مثل قوله فتنفخ فيه فيكون طيرا باذني
فهو احسن الخالقين تقديرا وايجادا وهذه مسئلة غير مجمع عليها من اهل النظر فانه من لا يرى
الفعل الا لله ثم يفرق بين الحق والخلق بان يجعل للخلق وجودا في عينه وللحق وجودا في عينه
لم يقل احسن الخالقين الا تقديرا لا ايجادا ومن اهل الله من يرى ذلك ولكن لا يرى ان في الوجود
الا الله واحكام اعيان الممكنات في عين وجوده وهذا هو النظر التام الذي لا ينال بالفكر
ولكن ينال بالشهود وهو قول النبي عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه فمن عرف نفسه انه
لم تزل عينه في امكانها عرف ربه بانه الموجود في الوجود ومن عرف ان التغيرات الظاهرة في
الوجود هي احكام استعدادات الممكنات عرف ربه بانه عين مظهرها والناس بل العلما

مطلب عدم انقطاع الولاية لحفظها الاسم الولي

مطلب معنى من عرف نفسه عرف ربه

Copyright © King Saud University